

بحار الأنوار

[93] من الارض عبادة الاوثان، وجعل اسمي في القرآن محمداً، فأنا محمود في جميع (1) القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري، وسماني في القيامة حاشرا، يحشر الناس على قدمي وسماني الموقوف، اوقف الناس بين يدي اﷻ جل جلاله، وسماني العاقب، أنا عقب النبيين، ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم والمقفي (2)، قفيت النبيين جماعة، وأنا القيم الكامل الجامع، ومن علي ربي وقال لي: يا محمد صلى اﷻ عليك فقد أرسلت كل رسول إلى امته بلسانها، وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقي، و نصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحداً، وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك، و أعطيتك ولامتك كنزا من كنوز عرشي: فاتحة الكتاب، وخاتمة سورة البقرة، و جعلت لك ولامتك الارض كلها مسجداً، وترابها طهوراً، وأعطيت لك ولامتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكرى حتى لا يذكرني أحد من امتك إلا ذكرك مع ذكرى، فطوبى لك يا محمد ولامتك (3). توضيح: قال شارح الشفاء للقاضي عياض: احيد بضم الهمزة، وفتح المهملة، وسكون التحتية، فдал مهملة، وقيل: بفتح الهمزة، وسكون المهملة، وفتح التحتية، قال: سميت أحيد لاني احيد بامتي عن نار جهنم، أي أعدل بهم انتهى (4). وأما أحمد في اللغة فأفعل مبالغة من صفة الحمد، ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد، فهو صلى اﷻ عليه واله أجل من حمد، وأفضل من حمد، وأكثر الناس حمداً، فهو أحمد المحمودين الحامدين، فأحمد إما مبالغة من الفاعل، أو من مفعول. قوله صلى اﷻ عليه واله: يحشر الناس على قدمي، كناية عن أنه أول من يحشر من الخلق، ثم يحشر الناس بعده، وقيل: أي في زمانه وعهده، ولا نبي بعده: وقيل: أي يقدم الخلق في المحشر وهم خلفه. والملاحم جمع الملحمة وهو القتال. (1) جمع خ ل ص ح. وفي المعاني: جميع أهل القيامة. (2) في المعاني: المقتفى. (3) علل الشرائع: 45، الخصال 2: 47 و 48، معاني الاخبار: 19. (4) شرح الشفا 1: 498، وضبط أيضا بفتح فسكون فكسر وأيضا بضم فكسر، فسكون.